أرْجِعـــــــــــي ياليـــالي الطّـــفِ أقمَـــارَ الحَنِـــينِ
أوجعـــــــــــي صـــدريَ الظّـــامي بـــآلامِ الحُســـينِ

جلّلينـــــي بالمصـــــابِ الكربلائـــــي
طهّـــري قلبـــي بـــأورادِ البُكـــاءِ

بمآســـي نينـــوى هُـــزّي ضـــميري وشُـــعوري بانكســـاري
واجعلـــي فـــي خدمـــةِ المـــولى نُـــذوري وحُضـــوري وشِـــعاري

أشـــــــــعلي قبســـاً للعُمـــرِ مـــنْ تلـــكَ الحِكَايـــةْ
واجعلـــــــــي أبـــداً بينـــي وبـــينَ الطَّـــفِ آيـــةْ

فـــإذا مَـــا نظـــرتْ للمـــاءِ عينـــيْ
جـــرَتِ العَبْـــرَاتُ مـــنْ ذكـــرِ الحُســـينِ

وإذا حَـــانَ عـــنِ الـــدُّنيا غيـــابي وَمضـــى بـــي المـــوتُ يَسـعى
لحســـينٍ مـــأتمي تَحْـــتَ التّـــرابِ فـــي اغترابـــي صِـــرْتُ أنعـــى

*****

فـــي يـــومِ الحُســـينِ مَـــا بَـــذَلْتُ نَحْـــري لكـــنَّ أدمعـــي للقِيَـــامِ تَجْـــري
لـــوْ فـــي نَعْيِـــهِ قَـــدْ خَتَمْـــتُ عُمْـــري ألقـــى رحمـــةً فـــي نُـــزُولِ قَبـــري

فَيَـــا صَـــوْتَ ذكـــراهُ ألهـــبْ جُرُوحـــي أمِتْنـــي علـــى نَهْـــجِ ذاكَ الـــذبيحِ
فمَـــا كنـــتُ بِـــالطفِّ تفديـــهِ رُوحـــي إلـــى المـــوتِ واللهِ أشـــكو بِنَـــوحي

هـــذي كـــربلاَ مَقصـــدُ الحَيَـــارَى مِـــنْ مِنْبَرِهَـــا نرتـــوي صِـــغَارَا
عِشْـــنَا حُزْنَهَـــا فـــي الفُـــؤادِ نَـــارَا مِيْـــرَاثُ الأَســـى فـــي الـــدِّما تَجَـــارى

خُلقنَـــا عَلـــى جُـــرْحِ خَطـــبٍ مَهُـــولِ فبـــينَ البُكَـــا والأسَـــى والـــذهولِ
علـــى العَهْـــدِ مَاضَـــينَ فـــي كُـــلِّ جيـــلِ ومَـــا غَادَرَتْنَـــا دِمَـــاءُ القتيـــلِ

*****

لـــولا حســـينٌ مَـــا جَعلنَـــا العِـــزَّ شـــيّا حُـــــرّاً دَمِيّـــــا
مَـــنْ غَيْـــرُهُ يبعـــث هـــذا القلـــبَ حيَّـــا

لـــو لا حســـينٌ لـــمْ يَكـــنْ للطّهـــر مَـــأوى والقلـــــبُ يَهـــــوى
سُـــبحانَ مـــن أنشَـــأهُ جُرْحـــاً وســـوَّى

اللهُ أحيانَـــا بـــهِ مـــنْ ثـــورةِ الـــدَّمْ مِـــنْ كُـــلِّ مَـــأتمْ
قَـــدْ جنَّـــدتنَا للفِـــدَا ذِكـــرَى المُحـــرَّمْ

واللهِ لا ننســـاهُ والتَّـــاريخُ يَعلـــمْ بـــالحُزنِ نُلهـــمْ
قَـــدْ سَـــمِعَتْ أرواحُنَـــا نحـــراً تكلّـــمْ

يا حـــــــــسين يـــاللي بـــاذل دمـــه للبـــاري وكتابـــه
يـــــا غريـــــب كـــل جـــرح عـــدنا يرجعنـــا لمصـــابه

تضـوي شـمس الكـون مـن نحـره ودمـاءه
بيـــوم عاشـــر ســـمعت الـــدنيا نـــداءه

يـــاللي قـــدم صـــفوة انصـــاره وبنينـــه بهالرزيـــــــه وگلبـــه صـــابر
ينظـــر الهـــم كلمـــن تعفـــر جبينـــه بهالوطيـــــــة ومالـــه ناصـــر

يـــــا حســـــين هـــذا جاســـم عـــايف آمالـــه وشـــبابه
يـــــا غريـــــب هـــالعريس يريـــد مـــن دمـــه خضـــابه

يطلبـــك تـــاذن لـــه فـــي حـــرب آل اميـــه
بهـــالامر عنـــده مـــن الوالـــد وصـــيه

انظـــر العينـــه تـــرف عـــزة وكرامـــه مـن الحسـن نفـ ـــحة بطولـــه
رايـــد ابدمـــه يجـــي بيـــوم القيامـــه تنظـــره أمـــ ـــه البتولـــه

*****

هـــذا ابـــن الحســـن وارث الغيـــارى صـــابر تلتظـــي فـــي ضـــلوعه نـــاره
كـــل همـــه الوفـــا ويـــگصـــد المعـــاره ويعلـــن بالـــدما قصـــة انتصـــاره

ترجـــاك وگلبـــه يـــذوب بحنينـــه وتـــدعي لـــه بالنصـــرة أمـــه الحزينـــه
بـــرمح يرتفـــع راســـه يزهـــر جبينـــه وابـــد لا تفوتـــه الســـعادة بيقينـــه

لحظـــات التمـــر حيرتـــك تعـــذبك ايعينـــك بـــالالم والرزيـــة ربـــك
جاســـم ينتظـــر بـــالاذن يطلبـــك لكـــن منكســـر علـــى حالـــه گلبـــك

فَـــ گلبـــك يبـــو ســـكينة ثـــارت خـــواطر ذكـــرت الحســـن والـــدمع بالمحـــاجر
وتظـــل ابـــأمر جاســـم وعزمـــه حـــاير تســـلمه للحتـــوف و ضـــيم البـــواتر

*****

جاسم تهلل وجهه من شاف الوصية لـــــــدرب المنيـــــــة
اقســـم يواســـي بمصـــرعه الزهـــرة الزجيـــة

يهجـــر حياتـــه وظلمـــة الـــدنيا الدنيـــة وبالغاضـــــــــــــرية
ويـــم جســـم ابـــو الاكبـــر يظـــل جثـــة رميـــة

هـــذا الامـــل بعيونـــه يتـــوهج بـــالعزوم والموعـــــــد اليـــــوم
يبـــذل نفـــيس الـــروح فـــي نصـــرة المظلـــوم

ومن هالسعادة والشرف ما يظل محروم والموعـــــــد اليـــــوم
ودم النحـــــر يقبلـــــه البـــــاري القيـــــوم

مـــــا تهـــــون وانـت آيـات الحسـن تجـري اويـا دمـك
شـــــما يكـــــون تـــوگف بوجـــه الطغـاة بسـيف عزمـك

مـــا تـــرد بلحظـــة عـــن درب المطـــاعين
مبـــدئك بالـــدم ترســـمه بنصـــرة الـــدين

الطهـــر والنـــور لـــك اقـــدس هويـــة حيدريـــــــة مـــن معانيـــك
يالنزيفـــك زلـــزل عـــروش آل اميـــة الغاضـــــرية تشـــتعل بيـــك

مـــــن وفـــــاك بـــالحرب حـــگـــه يتفـاخر بيـك عمـك
وبفـــــــــداك للحســـين استبشـــرت بـــالفوز امـــك

شـــاب ومـــن هيبـــة جلالـــك تـــدمع العـــين
يـــا اللـــي كـــل ذرة بوجـــودك تعشـــگ حســـين

يـــاللي مـــن عبـــاس تســـتلهم حميـــة هاشـــــــمية مَـــــ أتـــــكرر
وبصـــمودك شـــامخ بوجـــه الاعـــادي مـــن تنـــادي بثـــار لكبـــر

*****

حبـــك للحســـين يلهـــب الضـــمایر مـــو بـــس بالـــدمع عاطفـــة ومشـــاعر
حبـــك معتقـــد ينبـــت الشـــهادة اموقـــع بالـــدما وكتبتـــه المنـــاحر

يفـــارس عظـــيم الشـــرف بيـــه تمثـــل يمـــنهج عشـــگ بـــالمواقف ترتـــل
اذا عنـــك الـــدنيا بالحومـــة تســـأل تشـــوف الغضـــب عالاعـــادي تنـــزل

يـــال خضـــت الحـــرب تشـــتعل مهولـــة تعصـــف بالعـــدا بهمـــة البطولـــة
تتـــذكر دعـــا الوالـــدة الثكولـــة و تتـــوهج عـــزم حيـــدري ورجولـــة

إلـــك رايـــة تزهـــر تـــرف بـــالبطولات ضـــواك ايتشعشـــع مهابـــة وكرامـــات
يجاســـم تصـــول بعـــزم تصـــنع آيـــات ولا يهمـــك بلحظـــة كثـــر الجراحـــات

*****

تحمـل علـيهم و الفضـا يتـزاحم صـفوف وتمـــــوجِ لطفـــــوف
وانـــت نجـــل حيـــدر علـــي بالشـــدة معـــروف

تتـــرادف رمـــاح الظلـــم وســـهام الحتـــوف وتتمايـــــل ســـــيوف
وگلبـــك يثـــور بشـــوگـــه لا مـــا يدخلـــه الخـــوف

بعـزة وصـلابة يـاللي نهـر حسـين رواك وتواجـــــه اعـــــداك
مـــا ترهـــب جنـــود الظلـــم ويرفـــرف لـــواك

اخلاصـك اليـوم انكتـب عهـدك لمـولاك مـــن فـــايض دمـــاك
نحـــرك هتـــاف التلبيـــة والنـــاعي نـــاداك